مجلة المعيار ISSN: 2588-2384
مجلد: 22 عدد: 44 السنة: 2018

أثر السنة النبوية في وحدة الأمة من خلال ركن الحج

أ.محمد بن عبد الله آل حمدان
جامعة الملك خالد أبها المملكة العربية السعودية
al.ahhmd201@gmail.com

تاريخ الوصول:01/01/ 2018 / القبول: 2018/03/06 / النشر على الخط: 15/06/ 2018
Received:01/01/2018 /Accepted:06/03/2018/ Published online: 15/06/2018

ملخص البحث:

تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، وهي الحكمة التي أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أهم الأحاديث الواردة فيها ما ورد في ركن الحج حيث يظهر المسلمين بلباس ،واحد ودعاء واحد، وعبادة واحدة ويربيهم على الوحدة، ومن هنا يظهر أثر السنة في وحدة الأمة من خلال ركن الحج بأحكامه وآدابه .

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، وحدة الأمة ، الحج

abstract

Praise be to God alone, prayer and peace be upon from ENPPI after him,
Having considered the Sunnah second source of Islamic legislation after the Koran, and Heye wisdom
Which was revealed to the Prophet, peace be upon him, it is the most important
Conversations contained therein what is stated in the corner of Hajj where Muslims appear dressed in one and a prayer and worship one and one
And educate them on the unit Hence the impact of the year in the unity of the nation through the corner of Hajj by its provisions and etiquette appears.

Key words: Prophetic Sunnah, Unity of the ouma, Hajj

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره و نستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

من يهد الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً،ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبد الله ورسوله.

ثم أما بعد:

فإن الشريعة الإسلامية برافديها:الكتاب والسنة لها أثر في حياة الناس بنقلهم من الظلمات إلى النور، ومن الفرقة إلى الوحدة والسرور، وفي هذا البحث أتناول " **أثر السنة في وحدة الأمة من خلال ركن الحج**" وبيان أثره في وحدة المسلمين.

فعندما يتأمل المرء أعمال الحج يجد مظاهر الوحدة في مناسك الحج سواءً في أركانه أو واجبته، أو سننه وآدابه، أو المحظورات، ومن أمثلة ذلك:

اللباس الأبيض، والتلبية، والطواف بالبيت العتيق، والسعي بين الصفاء والمروة،والوقوف بعرفة،

فكل هذا المجموع من المناسك له حكمة بالغة وأثره على الفرد والأمة و يؤدي إلى وحدة صفها،وتكون بذلك خير أمة أخرجت للناس .

والحاج الموفق يجعل نصب عينيه ألا يرفث ولا يصخب؛لينال بذلك ما وعد به المصطفى صلى الله عليه وسلم : في هذا الحديث – عن – **أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**[1]

وفي هذا البحث الموجز أقطف بعض من الثمار اليانعة من دوحة السنة في مناسك الحج، ولا أدعي الإحاطة ؛ خشية الإطالة،وما أذكره ضرب مثال يبين آثر السنة في وحدة الأمة من خلال ركن الحج وذلك وفق الخطة التالية :

المقدمة :

المبحث الأول : تعريف الحج وبيان فضله وحكمه.

المطلب الأول : تعريف الحج وبيان فضله.

الفصل الثاني : وجوب أداءه لمن استطاع إليه سبيلا.

المبحث الثاني : أثر الحج في وحدة الأمة من خلال السنة

المطلب الأول : أثر التلبية والطواف والسعي .

المطلب الثاني : أثر الوقوف بعرفة وذبح الهدي .

---

[1]– أخرجه البخاري –كتاب الحج – باب : فضل الحج المبرور، رقم (1449) (553/2). ومسلم –كتاب الحج– باب فضل الحج والعمرة، ويوم عرفة – رقم (1449) (2/ 553).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : تعريف الحج وبيان فضله وحكمه.

المطلب الأول : تعريف الحج وبين فضله .

الحَج : بالفتح، والكسر لغتين، ومعناه: القصد[2].

قال ابن منظور: ".... ثُمَّ تُعُورِفَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْقَصْدِ إِلى مَكَّةَ

للنُّسُكِ والحجِّ إِلى الْبَيْتِ خَاصَّةً؛ تَقُولُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا.

والحجُّ قَصْدُ التَّوَجُّه إِلى الْبَيْتِ بالأَعمال الْمَشْرُوعَةِ فَرْضًا وسنَّة؛ تَقُولُ:

حَجَجْتُ البيتَ أَحُجُّه حَجًّا إِذا قَصَدْتَهُ، وأَصله مِنْ ذَلِكَ."[3]

وقال النووي رحمه الله : ".... الْحَجِّ الْحَجُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ هُوَ الْمَصْدَرُ وَبِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا هُوَ الِاسْمُ مِنْهُ وَأَصْلُهُ الْقَصْدُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَمَلِ...." [4]

وفي الشرع : القصد إلى البيت الحرام بأعمال مخصوصة[5] .

الحج إلى البيت العتيق رحلة العمر، والحج المبرور ليس جزاء إلا الجنة ، وحج الرسل عليهم السلام،كما حج رسولنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام،

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى عليه السلام يحج في آخر الزمان:((عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ،حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا» [6].

قال تعالى: [وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ][7] .

وحث النبي صلى عليه وسلم على الحج والعمرة **فقال**:«العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ

---

[2]- انظر: الصحاح (303/1) ، النهاية في غريب الحديث (340/1) ، لسان العرب (226/2)، شرح النووي (72،73/8) ، وفتح الباري (378/3) .

[3]- لسان العرب (226/2).

[4]- شرح النووي (73،72/8).

[5]-انظر:شرح النووي (72،73/8)، وفتح الباري (378/3)، المجموع شرح المهذب (2/7)، المغني (213/3).

[6]- أخرجه مسلم –كتاب الحج – باب أهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه برقم (1252) (2/ 915) .

[7]- الآية (97) سورة آل عمران.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ»[8] أخرجه البخاري ، ومسلم من حديث

أبي هريرة رضي الله عنه.

وعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الجِهَادَ أَفْضَلَ العَمَلِ، أَفَلاَ نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لاَ، لَكِنَّ أَفْضَلَ الجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ»[9].

قَالَ بن خَالَوَيْهِ: الْمَبْرُورُ الْمَقْبُولُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْإِثْمِ وَرَجَّحَهُ النَّوَوِيُّ.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الْأَقْوَالُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي تَفْسِيرِهِ مُتَقَارِبَةُ الْمَعْنَى وَهِيَ: أَنَّهُ الْحَجُّ الَّذِي وُفِّيَتْ أَحْكَامُهُ وَوَقَعَ مَوْقِعًا لِمَا طُلِبَ مِنَ الْمُكَلَّفِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ."[10]

ومن هذه الأحاديث التي تبين فضله حديث أبو هريرة رضي الله عنه :

قَالَ:سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:«مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[11].

قال الحافظ في فتح الباري: لم يرفث يعني الجماع،أو ما يعرض به ولم يفسق لم يعصى الله جل وعلا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، الحديث على ظاهره يشمل: المغفرة من الصغائر والكبائر[12].

---

[8]- أخرجه البخاري – أبواب العمرة – باب وجوب العمرة وفضلها- برقم (1683) (629/2).

ومسلم –كتاب الحج – باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة – رقم (1349) (983/2).كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

[9]- أخرجه البخاري –كتاب الحج- باب فضل الحج المبرور- برقم (1447) (553/2).

[10]- فتح الباري (382/3).

[11]- أخرجه البخاري –كتاب الحج – برقم (1449) (553/2)، مسلم –كتاب الحج – باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة – برقم (1350) (982/2). كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

[12]- انظر: فتح الباري (382،383/3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : وجوب أداء الحج لمن استطاع إليه سبيلا:

الحج أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام ، وهو واجب مرة واحدة في العمر لمن استطاع إليه سبيلا، وقد دل على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع[13].

قال تعالى: [وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ][14] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:((خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،فَقَالَ:«أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ "، ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ»))[15]

قال ابن بطال:" أجمع العلماء على أن على المرء فى عمره حجة واحدة، حجة الإسلام إذا كان مستطيعًا. واختلفوا فى الإستطاعة، فذهبت طائفة إلى أن من قدر على الوصول إلى البيت ببدنه فقد لزمه فرض الحج وإن لم يجد راحلة ، وهو بمنزلة من يجد الراحلة ولا يقدر على المشي، وهو قول: ابن الزبير وعكرمة والضحاك، وبه قال مالك، وذهب الحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير إلى أن الاستطاعة: الزاد والراحلة، وبه قال:أبو حنيفة والثوري والشافعي وأحمد وإسحاق." [16]

---

[13]- انظر: المجموع (7/-3/2) ، والمغني (213/3).

[14]- الآية (97) سورة آل عمران.

[15]- أخرجه مسلم –كتاب الحج – باب فرض الحج مرة في العمر– رقم (1337) (975/2).

[16]- شرح ابن بطال (185/4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال النووي رحمه الله:" كِتَابُ الْحَجِّ الْحَجُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ هُوَ الْمَصْدَرُ وَبِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا هُوَ: الِاسْمُ مِنْهُ وَأَصْلُهُ الْقَصْدُ.

وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَمَلِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِتْيَانِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى،وَأَصْلُ الْعُمْرَةِ الزِّيَارَةُ.

وَأَعْلَمْ أَنَّ الْحَجَّ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ حُرٍّ مُسْلِمٍ مُسْتَطِيعٍ،

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي وُجُوبِ الْعُمْرَةِ فَقِيلَ: وَاجِبَةٌ وَقِيلَ مُسْتَحَبَّةٌ وَلِلشَّافِعِيِّ قَوْلَانِ أَصَحُّهُمَا وُجُوبُهَا.

وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْحَجُّ وَلَا الْعُمْرَةُ فِي عُمُرِ الْإِنْسَانِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا أَنْ يَنْذِرَ فَيَجِبَ الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ بِشَرْطِهِ،وَإِلَّا إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ أَوْ حَرَمَهَا؛ لِحَاجَةٍ لَا تَتَكَرَّرُ مِنْ تِجَارَةٍ أَوْ زِيَارَةٍ وَنَحْوِهِمَا فَفِي وُجُوبِ الْإِحْرَامِ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ خِلَافُ الْعُلَمَاءِ، وَهُمَا قَوْلَانِ لِلشَّافِعِيِّ أَصَحُّهُمَا:اسْتِحْبَابُهُ وَالثَّانِي:وُجُوبُهُ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَدْخُلَ لِقِتَالٍ وَلَا خَائِفًا مِنْ ظُهُورِهِ وَبُرُوزِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي وُجُوبِ الْحَجِّ: هَلْ هُوَ عَلَى الْفَوْرِ أَوِ التَّرَاخِي؟

فَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو يوسف وَطَائِفَةٌ: هُوَ عَلَى التَّرَاخِي إِلَّا أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى حَالٍ يُظَنُّ فَوَاتُهُ لَوْ أَخَّرَهُ عَنْهَا.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَآخَرُونَ: هُوَ عَلَى الفور والله أعلم." [17]

الفصل الثاني : أثر الحج في وحدة الأمة من خلال السنة:

المطلب الأول : أثر التلبية والطواف والسعي :

إن لركن الحج أثر عظيم وحدة المسلمين من خلال مناسكه العظيمة ؛ بدءً من المواقيت،وزمن الحج،ثم اللباس، والإهلال،والطواف،والسعي،والوقوف بعرفة،والمبيت في منى ومزدلفة ، وانتهاءً بطواف الوداع ، وميلاد المسلم الجديد.

كل هذه المناسك بفروضها، وواجباتها، وسننها وأركانها وما ورد عن النبي صلى عليه وسلم من هدي فيها:تحث على معاني الوحدة،وتجعل المسلمين كالبنيان المرصوص،وتظهر أثر السنة في وحدة المسلمين ؛ لباسهم واحد، ونداؤهم واحد، وشعائرهم ، ومشاعرهم واحدة ، والقرآن ، والسنة يحثانهم على آداب الحج ، واحترام مشاعر الحجاج، وتعظيم شعائر الله وأن ذلك من تقوى القلوب ، وهو من حِكم الحج، وثماره في تزكية المسلم، وتربيته وتطهيره ؛ قال تعالى : [الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ] [18]

وعن أبي حازم قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : ((مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) [19]

---

17 – شرح النووي لصحيح مسلم (72/8).

18 – الآية (197) سورة البقرة .انظر تفسير ابن كثير (540/1-548).

19 – أخرجه البخاري – كتاب الحج – باب فضل الحج المبرور. رقم (1521)(164/2) ،ومسلم –كتاب الحج – باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة – (1350)، (983/2)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والآية والحديث معناهما متقارب، وقد أشار ابن كثير رحمه الله في تفسيره، والنووي في شرح مسلم، والحافظ في الفتح إلى هذه الأحكام والآداب ، والتي ينبغي على الحاج أن

يتحلى بها، فلا رفث أي: الكلام في أمور الجماع وما يتعلق به، و لا فسوق ولا عصيان

أي على الحاج أن يبتعد ويحذر من المعاصي والسيئات والمراء والخصومة والجدل، عندئذ يتحقق له فضل الحديث، فيخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، والحديث على ظاهره؛كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري[20].

إن هذا الميلاد الجديد للمسلم في مدرسة الحج ، والتربية له على طهارة اللسان والجنان والجوارح والأركان لها أثر بالغ على الفرد ثم مجموع الأمة، ويحمل مجموع هؤلاء الأفراد هذا الميلاد الجديد، والسنن والآداب، والأخلاق إلى أنحاء الأمة في العالم؛ فتكون سبب في وحدتها وثباتها، وعلامة الحج المبرور: أن يكون حال المرء بعد الحج أفضل من حاله قبله، وأشير فيما يلي إلى بعض مناسك الحج وآثرها في وحدة الأمة :

1 - **التلبية:**

ومن مظاهر الوحدة في الحج: التلبية التي تلذ عند ذكرها الأسماع وتهفو القلوب إلى أداء

مناسك الحج عندما يلهج بها الحجيج زرفات ووحدانا، رجالا وعلى كل ضامر،يأتون من كل فج عميق؛ مقتدين في ذلك بالرسول صلى الله عليه وسلم؛

كما في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ "[21]

وفي أداء التلبية توحيد لهذه الجموع، وتربية لهم على شعار واحد فيما بينهم ومن معانيها : إجابة بعد إجابة ، والإخلاص لك ، وقيل محبتي لك ، وقيل قصدي إليك ، وقيل الإقامة ولزوم لطاعتك، وفيها ثناء على الله ومعنى الإهلال رفع الصوت بها[22]

كل هذه المعاني توحد هذا الجمع على معنى التوحيد والمحبة لله، وكافة الطاعات ، والبعد عن الشرك والبدعة وكل المعاصي،فيظهر بذلك أثر تطبيق هذه السنة من سنن الحج كبقية المناسك في وحدة المسلمين وجمع كلمتهم.

2 - **الطواف بالبيت وبالصفا والمروة:**

ومن أعمال الحج التي لها أثر في وحدة المسلمين: الطواف بالبيت العتيق، وكذا بين الصفا والمروة.

ففي الأول: يظهر الطواف حول الكعبة وحدة العقيدة الإسلامية التي تجمع المسلمين على توحيد الخالق سبحانه وإفراده بالعبادة،

20- انظر : شرح النووي لصحيح مسلم (119/9)، وفتح الباري: (382/3)، وتفسير ابن كثير : (540/1-548).

21- أخرجه البخاري -كتاب الحج - باب : التلبية - برقم (1474) (2/ 561)، وأخرجه مسلم - كتاب الحج- (1184) (841/2) كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

22- انظر شرح النووي (88/8) ، وتعليق محمد فؤاد على صحيح مسلم (841/2)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي الثاني: السعي بين الصفا والمروة معاني عظيمة يلهمنا بها موقف أمنا هاجر رحمها الله ، ورمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فمن المعاني بذل الأسباب؛ لحل مايطرأ على الفرد والأمة من ضيق في الرزق أو المرض.

أو أي كرب طارىء يسعى المؤمن لدفعه وكذا مجموع الأمة بالسعي والسير، وتغيير الذات والمجتمع من موضع المشكلة إلى بر الأمان؛ وذلك ببذل الجهد والسعي لحل الأزمة عندئذ ينقلب الفقر إلى غنى ، والمرض إلى عافية ، والعطش إلى ري ، والهزيمة إلى نصر، وذلك بالسعي وبذل الجهد والأسباب؛كما فعلت أمنا هاجر رضي الله عنها، والرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم، وقالت قريش يأتيكم أناس أنهكتهم حمى يثرب[23]؛

عندئذ أسرع في المشي صلى الله عليه وسلم ، وصار ذلك سنة تقتدي به الأمة في أثناء الحج والعمرة على مر الزمان،وشعيرة تظهر أثر السنة في وحدة الأمة من خلال السعي بين الصفا والمروة،ويصحب ذلك بعض السنن كالسلام على الحجر الأسود،والصلاة خلف المقام، و ركعتي الطواف.

كل هذه سنن وشعائر بعضها ركن في نسك الحج والعمرة، وبعضها سنة ، ليست على سبيل الوجوب، ولكن في مجموعها تؤدى من قبل المسلمين؛ اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، فهي جامعة ورابطة بين أرواحهم في الدنيا وفي رحلتهم إلى الدار الآخرة:

قال تعالى: [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ][24]

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ ، أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ سَعَى ثَلاَثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ»[25].

23- انظر : صحيح البخاري (581/2) .

24- الآية (158) سورة البقرة.

25- أخرجه البخاري -كتاب الحج- باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة - - رقم (1537)- (584/2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: أثر الوقوف بعرفة وذبح الهدي .

1 - الوقوف بعرفة :

من مظاهر الوحدة وقوف المسلمين على صعيد عرفة على قلب رجل واحد في منظر يبهج النفوس المؤمنة، لباسهم واحد وذكرهم واحد،ويذكر هذا الموقف بوحدة المصير في الدنيا،وبالوقوف بين يدي الله جل وعلا يوم القيامة، ويظهر أثر الحج في وحدة الأمة.

عن ابن المسيب قَالَ:((قَالَتْ عَائِشَةُ:إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:"مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ،وَإِنَّهُ لَيَدْنُو،ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟ ".))[26]

و يصحب هذا الموقف العظيم الاقتداء بسنته صلى الله عليه وسلم في إلقاء الخطبة التي يستلهم منها الخطيب ما ذكره صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم عرفة.

تلك الخطبة البليغة التي في مضمونها: الحرص على أسباب الوحدة ونبذ أسباب الفرقة ؛ وذلك ببيان حرمة الدماء، والأموال ، والأعراض ، وتحريم الربا،وحفظ حقوق المرأة ، وقد تكررت هذه المعاني في خطبة يوم الحج الأكبر يوم النحر اليوم العاشر من أيام الحج.

كما في حديثي جابر ،و ابن عباس رضي الله عنهما. وإليك هذين الحديثين العظيمين:

في ذلك اليومين العظيمين يوم عرفة ، ويوم العاشر يوم عيد الأضحى المبارك:

الحديث الأول حديث جابر رضي الله عنهما :حيث قال : (....فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَ بِهَا ، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ:«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ،كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ،كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ اللهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ،فَقَالَ: بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ «اللهُمَّ، اشْهَدْ، اللهُمَّ، اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،.....)[27]

وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ:«يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»،قَالُوا:يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ "،

26- أخرجه مسلم – كتاب الحج – باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة – برقم (1348) (2/ 982).

27- أخرجه مسلم – كتاب الحج- باب حجة النبي صلى عليه وسلم – رقم (1218) (2/886)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»، فَأَعَادَهَا مِرَارًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ:" اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ – قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ، فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ "[28].

قال الإمام النووي رحمه الله عن هذه الخطب:" وَقَوْلُهُ: فَخَطَبَ النَّاسَ فِيهِ اسْتِحْبَابُ الْخُطْبَةِ لِلْإِمَامِ بِالْحَجِيجِ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ سُنَّةٌ بِاتِّفَاقِ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ ، وَخَالَفَ فِيهَا الْمَالِكِيَّةُ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ:أَنَّ فِي الْحَجِّ أَرْبَعَ خُطَبٍ مَسْنُونَةً : إِحْدَاهَا يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَخْطُبُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَالثَّانِيَةُ هَذِهِ الَّتِي بِبَطْنِ عُرَنَةَ يَوْمَ عَرَفَاتٍ ، وَالثَّالِثَةُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَالرَّابِعَةُ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

قَالَ أَصْحَابُنَا:وَكُلُّ هَذِهِ الْخُطَبِ أَفْرَادٌ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِلَّا الَّتِي يَوْمَ عَرَفَاتٍ فَإِنَّهَا خُطْبَتَانِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ.

قَالَ أَصْحَابُنَا: وَيُعَلِّمُهُمْ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ مِنْ هَذِهِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِلَى الْخُطْبَةِ الْأُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ. "[29]

فهاتين الخطبتين يستلهم المسلمون منها خاصة، والإنسانية عامة معالم الوحدة، وحقوق الإنسان والمرأة التي سبق بها النبي صلى الله عليه وسلم كافة المعاهدات، والمواثيق.

وفي العمل بمضمون خطبتيه صلى الله عليه وسلم والتمسك بها،حفظ لأمن المجتمع وحقن للدماء،و إرساء لمعالم الألفة والوحدة والترابط بين أفراد الأمة؛ حيث حرم الدماء والأموال والأعراض ،كحرمة يوم عرفة ويوم الحج الأكبر، وحرمة مكة ، وحرمة شهر ذي الحجة ، وأوصى بالمرأة خيراً ،

فإذا عملت الأمة بهذه الخطبة ذهبت أسباب الفرقة والشتات، ورست معالم الوحدة بين أفرادها ومجتمعاتها،واستحقت الخيرية التي وصفها الله بها في كتابه،وصارت أسوة للبشرية في حفظ الدماء والأموال والأعراض وتحققت الوحدة التي هي من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية السمحة

2– سنة الهدي .

ومن السنن في نسك الحج: ذبح الهدي ، وقد ساق النبي صلى الله عليه وسلم الهدي إلى مكة مائة بدنة، وفي هدية صلى الله عليه وسلم في تقسيم الهدي أثر بالغ في تأليف المجتمع المسلم ووحدة الأمة الإسلام[30].

وفي هذه الأيام يظهر أثر سنة ذبح الهدي في وحدة المسلمين، فمعى تيسر أداء

نسك الحج وكثرة الحجاج، ترتب على ذلك كثرة الهدي، وعلى أثر ذلك قام مشروع البنك الإسلامي للإفادة من لحوم الهدي، و الآضاحي،والفدية،وتوزيعها على دول العالم الإسلامي، فظهر بذلك الأثر العظيم لهذه السنة في تكافل الأمة ووحدة صفها؛ وكونها كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى[31] .

28– أخرجه البخاري –كتاب الحج– باب الخطبة أيام منى – رقم (1652) (619/2).

29– شرح النووي لصحيح مسلم (8/ 182) .

30– انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (65/9) ، وفتح الباري (3/ 555–558) ، والمغني (465/3–466).

31– انظر موقع المشروع على النت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

وإليك هذا الحديث الذي يتضمن هذه السنة العظيمة يرويه ابن أبي ليلى:((أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا، لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلاَلَهَا، وَلاَ يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا»)) [32]

وفي رواية مائة بدنة[33]

الخاتمة:

وفي الختام تظهر لنا نعمة الإسلام والحكم في شريعته الغراء المبنية على الكتاب والسنة ، هذه الحكم بعضها ظاهر وبعضها لا ندركه،ومن أركان الإسلام ركن الحج؛حيث ظهر لنا من خلال هذا البحث :" **أثر السنة في وحدة الأمة من خلال فريضة الحج**"

والفوائد والأحاديث في هذا الباب أكثر من أن يحيط بها هذا البحث الموجز والذي الهدف منه:بيان أثر السنة في وحدة الأمة من خلال ركن الحج:

فالتلبية شعار الحج التي فيها معنى الطاعة لله والإخلاص له بالتوحيد.

و الإحرام: الإزار والرداء لباس واحد،يتأسى فيه الحجاج بالنبي صلى الله عليه وسلم لباس واحد، فيه معاني كثيرة منها: معنى: المساواة بين العباد الغني والفقير، والملك والمملوك، والأسود والأبيض ، والأعجمي والعربي ، لا فضل لأحدهم على الآخر إلا بالتقوى،لباسهم واحد ونداءهم واحد، ومن المعاني:التذكير بلحظة الولادة للمرء بلا ذنوب،ليس عليه من المخيط إلا لفافة بيضاء تشبه لباس الإحرام؛فإذا أدى الحاج الحج على الوجه الشرعي رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ويذكر أيضاً بلحظة فراق الدنيا ليس عليه إلا الكفن ، وهذا مصير كل إنسان؛ فيستعد للقاء الله بأفضل الأعمال والكف عن سيئها ، وفي محصلة هذه المعاني مقاصد مشتركة لوحدة المسلمين،متى ما أدوا المناسك على الوجه الصحيح على كتاب الله وسنة رسوله ، وباتباع السلف الصالح من أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

والطواف حول البيت: يجمع كلمة الأمة على عقيدة الإسلام، وعلى تعظيم البيت الذي جعله الله مثابة للناس وآمنا.

والسعي بين الصفا والمروة : يذكر بسعي أمنا هاجر ، وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، وفيه من روح الأمل والتجديد ، والسعي للكسب ولتغيير ما يطرأ على الفرد والأمة من فقر، أو ظمأ، أو مرض ، أو هزيمة إلى فرج ويسر، وذلك ببذل السعي والسبب، ورمل المصطفى وأصحابه.جواب عملي على قريش التي قالت: يأتيكم أناس أوهنتهم حمى يثرب.

وفي الوقوف بعرفة : تذكير بالوقوف بين يدي الله يوم القيامة،وأمة النبي صلى الله عليه وسلم تحشر أمة واحدة ، ونبينا أكثر الناس تبعا يوم القيامة،وهم أكثر أهل الجنة، وهذا

32- أخرجه البخاري –كتاب الحج – باب : يتصدق بجلال البُدْن – رقم (1630) (613/2).
ومسلم –كتاب الحج – باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها – رقم (1317) (954/2). كلاهما من حديث علي رضي الله عنه .
33- أخرجه البخاري –كتاب الحج – باب : يتصدق بجلال البُدْن – رقم (1630) (613/2).
ومسلم –كتاب الحج – باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها – رقم (1317) (954/2). كلاهما من حديث علي رضي الله عنه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحتم عليها أن تبذل أسباب الوحدة في الدنيا لنيل هذا الشرف يوم القيامة.

وهنا يظهر أثر الوقوف بعرفة ، وما يصحب ذلك من التذكير بخطبة النبي صلى الله عليه وسلم والتي وضح فيها حرمة الدماء، والأموال ، والأعراض، ووضع فيها الربا، وثارات الجاهلية.

ومتى وقف المسلمون عند هذه الحدود ؛ فإن أسباب العداوة والبغضاء تذهب منهم،

ويحل محلها الألفة، والمحبة، والوحدة.

وكذالك من السنن:ذبح الهدي، والإهداء منه،وتوزيعه على فقراء المسلمين في يوم العيد الأكبر ،وفي هذه السنة نشر للسعادة، والفرح بالعيد، ونفح لروح الألفة بالهدية،والصدقة

بين مجتمعات المسلمين لا سيما في هذا الأيام مع مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي.

وحتى تتحقق هذه الحكم والمقاصد للحج ، والتي من أعظمها وحدة المسلمين ، لابد أن يسبق ذلك توعية للحجاج وتعليمهم آداب وأحكام الحج.

هذه بعض أثار السنة في وحدة الأمة من خلال ركن الحج، وهي ضرب مثال أرجو أن أكون وفقت في عرضها ، مع بيان شيء من فقهها ، ومعانيها في هذا البحث الموجز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. تفسير القرآن العظيم:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700 -774 هـ]. المحقق : سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة : الثانية 1420هـ - 1999 م.ذ

2. الرحيق المختوم:صفي الرحمن المباركفوري. دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – بيروت .ط السادسة 1411- 1991،

3. الروض الأنف في شرح غريب السير: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة 581.

4. شرح النووي على صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج): أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة الثانية ، 1392

5. شرح صحيح البخارى:أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي. تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم. مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - 1423هـ - 2003م

6. الصحاح :أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق : أحمد بن عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت - الطبعة الرابعة – 1407هـ - 1987م .

7. صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي . ضبط: الدكتور مصطفى ديب البغا . (طبعة دار اليمامة للنشر والتوزيع دمشق الطبعة الرابعة 1410هـ 1990 م) . وطبعة دار الشعب – القاهرة – 1407هـ ، 1987م الطبعة الأولى .

8. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج . ضبطه محمود فؤاد عبد الباقي . (المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر أستانبول) .

9. فتح الباري شرح صحيح البخاري : الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني . أخرجه محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب . (طبعة الأولى 1407هـ 1986 م) . وطبعة أخرى: الناشر : دار المعرفة - بيروت ، 1379-. تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

10.فتح الباري شرح صحيح البخاري : الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني . أخرجه محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب .(طبعة الأولى 1407هـ 1986 م) .

11.لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري.دار صادر – بيروت. الطبعة الأولى.

12. المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)): أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)الناشر: دار الفكر.

13.مسند أحمد : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (ط المكتب الإسلامي) . أشرف على التحقيق الدكتور عبد الله التركي وحققه مجموعة من العلماء.وط أخرى السيد أبو المعاطي النوري. عالم الكتب – بيروت الطبعة : الأولى ، 1419هـ. 1998 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14.المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد الطبعة الرابعة والخامسة – 1419، 1999- دار عالم الكتب – الرياض العليا .وط أخرى الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى ، 1405

15.النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م

وطبعة أخرى: دار المعرفة - بيروت ، 1379-تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com